وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي2020 ـ 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة الثالثة

الإعراب و البناء

الإعراب:

لغة:أجمع اللغويون على أن الجذر(ع،ر،ب) دال على الإفصاح والإبانة والتوضيح[1] ، وهو مصدر أعربت عن الشئ إذا أوضحت عنه، وفلان معرب عما في نفسه أي مبين له، وبه يعرف حالة الشيء أصلب أم رخو، صحيح أو سقيم، ومن هذا جاء قول النبي صلى الله عليه وسلم الثيب تعرب .

اصطلاحا: كان النص المعياري الذي أورده سيبويه منطلقا لكثير من الدراسات التي تتناول هذا الموضوع، فهو يقول في الكتاب :هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية وهي تجري على ثمانية مجار على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف، فالإعراب وجه من وجوه التغيير الذي يلحق أواخر الكلم باختلاف العوامل التي تدخل عليها وطبيعة العلاقة التي تربط الكلمات داخل التركيب إسنادا أو تعدية أو إضافة، وبخلافه البناء الذي يلزم الثبوت[2]، أو هو العلامة التي تقع في آخر الكلمة وتحدد موقعها في الجملة[3]، وهو تغير آخر الكلمة حينما تتغير العوامل لفظا وتقديرا ،وهو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، نحو أكرم سعيد أباه ، وأكرم سعيدا أبوه ، علمنا برفع أحد منها ونصب الآخر لأنه فاعل والثاني مفعول، ولو كان الكلام مسارا واحد لحدث إشكال والتبس احدهما من صاحبه فلو قلنا :ضرب عيسى موسى، فلا يوجد هناك إعراب فاصل، فالكلام يلزم تقديم الفاعل وتأخير المفعول وهذا ما يقوم به الإعراب فإن كانت هناك دلالة لمعنى وقع التغيير بالتقديم والتأخير مثل **أكل عمر كمثرى:**قلنا التصرف أن نقدم أو نؤخر كيف شئنا مثل: **:ضرب هذا هذه،كلم هذه هذا**،وكذلك في التثنية والجمع يجوز ذلك مثل:أكرم اليحيان البشريين،ضرب البشريين اليحيون.

فالمعرب من الأسماء وبعض الأفعال تتأثر بدخول العامل عليه فيظهر التأثير من آخرها في حين تلتزم المبنيات حالة واحدة في كل الأحوال وكأنها تستغني عن تأثير العوامل فيها ولا تتقيد بها في تحقيق صورتها اللفظية وهذا الثبات على صورة واحدة للمبنيات من الأسماء التي اصطلح عليها سيبويه بالمتمكنة[4] والإعراب والبناء وبيان أن

---

[1] ينظر دليلة مزوز ،الأحكام النحوية بين النحاة ،علماء الدلالة ،ص78 عالم الكتب الحديث ،أربد ،الاردن2011.

[2] ينظر المرجع نفسه ص78.

[3] أبو سعود سلامة أبو السعود ،المبسط في فن النحو ،ص14،ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر الإسكندرية ،2003، ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ،دار المعرفة العلمية ، الطبعة الثانية ، 2000، الإسكندرية مصر، ص 18

[4] دليلة مزوز ،الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة،دراسة تحليلية نقدية ،ص79.

الكلمات نوعان : نوع يلزم آخره حركة واحدة لا تتغير ولا تزول مع اختلاف التراكيب وهذا النوع يسمى المبني ، فعندما نقول (نجح هؤلاء الطلبة)و(كافأت هؤلاء الطلبة)و(سعدت لهؤلاء الطلبة)نجد أن كلمة "هؤلاء" لم تغير حركة أخرها في الجمل الثلاث والنوع الثاني :لا يلزم آخره حركة بل تتغير مع اختلاف التراكيب ،وهذا النوع يسمى المعرب فعندما نقول : (نجح الطلبة)و(كافأت الطلبة) و(سعدت بالطلبة)نجد أن كلمة "الطلبة " اختلفت حركة آخرها في الجمل الثلاث وربط هذا الاختلاف سيبويه بالعامل النحوي وبذلك ارسي قواعده بفكرة المعرب والمبني والإعراب والبناء[5].

أركان الإعراب :

للإعراب أربعة أركان ينبني عليها و يظهر[6]، وهذه الأركان هي :

العامل : و هو ما يجلب العلامة الإعرابية

المعمول : هو ما يقع عليه العلامة الإعرابية

الموقع : هو الذي يحدد معنى الكلمة نحويا من الفاعلية والمفعولية وغير ذلك

العلامة : هي ما يرمز به لكل باب من أبواب النحو الراسخة في الأذهان

أقسامه وعلاماته

أقسامه :أقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها, وللأفعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها [7] وهذه الأقسام هي التي ذكرها سيبويه في كلامه الذي ذكرناه آنفا

علاماته :هناك علامات يعرف بها إعراب الكلمات حسب ورودها في التركيب أو الجملة ومن هذه العلامات هي الرفع والنصب والكسر و السكون[8] ، وهذا ما نفصله في ما يأتي .

أولا : الرفع

للرفع أربع علامات :الضمة والواو والألف والنون.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع: الاسم المفرد نحو "الكتاب " نحو وقولك الكتاب جديد، وتكون علامة في جمع التكسير كقولك: جاء الرجال، وتكون علامة في جمع المؤنث السالم نحو قولك : المعلمات مخلصات ، وتكون علامة في الفعل المضارع الذي لم يتصل به في آخره شيء نحو قوله تعالى: ﴿ وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنشُوراً ﴾ (الإسراء 13) .

وأما الواو فتكون علامة للرفع نيابة عن الضمة في موضعين :جمع المذكر السالم نحو قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴾ (الزخرف 78) ، وتكون علامة في الأسماء الخمسة وهي أبوك أخوك حموك وفوك وذو ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمْ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة 243)، و مثل ذلك قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ (يوسف 8) ،فكلمة أخوه جاءت في محل رفع وقد جاءت مرفوعة وعلامة رفعها الواو لأنها من الأسماء الخمسة

---

[5] محمد إبراهيم عبادة ،النحو العربي أصوله وأسسه وقضاياه وكتبه ،ط1،مكتبة الآداب ، 200 ،ص81.

[6] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ،دار المعرفة العلمية ، الطبعة الثانية ، 2000، الإسكندرية مصر ، ص 18

7 محمد قاسم واحمد الحمصي ،موجز علوم العربية ،ص18

8 ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 19

وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير المؤنثة المخاطبة (أي في الأفعال الخمسة ، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ (المائدة) ، فالفعل يخافون مرفوع و علامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة .

وأما الألف : فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء الخمسة نحو قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة)

ثانيا : النصب وللنصب خمس علامات,الفتحة ,الكسرة ,الألف ,الياء وحذف النون .

فأما الفتحة :فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع :الاسم المفرد نحو : قرأت الكتاب ، وفي جمع التكسير نحو قوله تعالى ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴾ (الأعراف 157) فكلمتا الخبائث والأغلال منصوبتان وعلامة نصبهما الفتحة , وتكون الفتحة علامة نصب في الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء نحو قوله تعالى: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ (يوسف 80)، فالأفعال أبرح ، ويأذن ، و يحكم ، منصوبة و علامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره .

و أما الألف : فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة [9]نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ (يوسف 8) فكلمة أبانا جاءت في محل نصب وقد جاءت منصوبة وعلامة نصبها الألف لأنها من الأسماء الخمسة

و الياء : تكون علامة للنصب في التثنية نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمْ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ ﴾ (الأنعام 144) وفي الجمع (رأيت الفلاحين في الحقل)

و أما الكسرة: فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً ﴾ (الأحزاب 35)

و أما حذف النون :فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة 24) فالفعل تفعلوا أصله تفعلون، وإنما حذفت النون منه كعلامة للنصب في الأفعال الخمسة .

ثالثا : الكسر

وللكسر (الخفض) ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة

فأما الكسرة:فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع :في الاسم المفرد المنصرف (في الكتاب) وجمع التكسير (للرجال) وجمع المؤنث السالم (من المعلمات)

و أما الياء:فتكون علامة للخفض في الأسماء الخمسة نحو قوله تعالى: ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ (يوسف 8) فكلمة أبينا جاءت في محل جر وقد جاءت مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها من الأسماء الخمسة، وفي التثنية نحو قولك : أعجبت بالرجلين الفاضلين ، وفي الجمع نحو وقوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (البقرة 2)

---

[9] ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 19

و أما الفتحة :فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا يتصرف أي الذي لا يقبل التنوين فهو يجر بالفتحة إذا لم يكن مضاف أو متصلا ب ال نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ (النمل 30، 31) وقوله تعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (البقرة 185) فكلمة رمضان مضاف إليه مجرور و علامة جرة الفتحة نيابة عن الكسرة ،ويمنع العلم من الصرف في عدة مواضع, أن يكون علما لمؤنث مثل (فاطمة ,زينب,حمزة) فنقول (رأيت شيماء) أن يكون أعجميا مثل (إبراهيم يعقوب)نحو قولنا : يابني آدم خذوا زينتكم : فآدم مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة)[10] والى غير ذلك من المواضيع التي يمنع فيها الصرف في اللغة العربية .

رابعا : الجزم للجزم علامتان السكون و الحذف :

أما السكون :فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الأخر بشرط ألا ينتهي بحرف من حروف العلة وهي :الألف ,الواو والياء نحو قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعاً وَلا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ الْمُجْرِمُونَ ﴾ (القصص 78) فالفعل يعلم جاء مجزوما وعلامة جزمه السكون الظاهر

ما الحذف :فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الأخر الواقع في محل جزم نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً ﴾ (الطلاق 4) وفي الأفعال الخمسة التي رفعها بثبوت النون والواقعة في محل جزم[11] نحو قوله تعالى: ﴿ أُوْلَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمْ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴾ (هود 20) .

الإعراب بالحركات والإعراب بالحروف

أولا : الإعراب بالحركات:

الذي يعرب بالحركات أربعة أشياء الاسم المفرد ,جمع التكسير,جمع المؤنث السالم,الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخرة شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون [12] وقالوا إن أثقل الحركات الضمة ثم الكسرة ثم الفتحة ولكن هذا كله لم يمنع من ظهور أصوات تنتقد فكرة الإعراب وتبطل وظائف علامات وأصوات أخرى تطالب بإلغاء الإعراب التقديري والمحلي إلى غير ذلك.

ولم يسلم الإعراب من التشكيك في دلالته فها هو ذا ابن الأثير يقول :(أما علم النحو فإنه في علم البيان من المنظوم والمنثور بمنزلة أبجد في تعلم الخط وهو أول ما ينبغي إتقان معرفته لكل أحد ينطق باللسان العربي ليأمن معرة اللحن[13] و يكون الاعراب بالحركات في مواضع منها .

اللفظ المفرد

والمفرد يرفع وعلامة رفعه الضمة وينصب وعلامة نصبه الفتحة ويجر و علامة جره الكسرة، فالرفع نحو قوله تعالى :﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (ال عمران 144)والنصب نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ

---

[10] ابو السعود سلامة أبو السعود،المبسط في فن النحو ،ص30

[11] ينظر محمد قاسم واحمد الحمصي ،موجز علوم العربية ،ص19

[12] بنظر محمد قاسم واحمد الحمصي ،موجز علوم العربية ،ص19

[13] ينظر محمد إبراهيم عبادة النحو العربي وأسسه وقضياه وكتبه ،ص 97

يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ (ال عمران 144) والجر نحو قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة 127)

جمع التكسير

الرفع فيه نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنْ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنْ الْجِنّ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً ﴾ (الجن 6)، والنصب نحو قوله تعالى: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (البقرة 127)، و قوله تعالى: وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً (11)، والجر نحو قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (61النور

جمع المؤنث السالم

والرفع نحو قوله تعالى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً (﴾ 46)، والنصب نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (23النور)، والجر نحو قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً فَالْمُورِيَاتِ قَدْحاً فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً ﴾ (العاديات3)

الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء

و الرفع نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنْ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة 127)، والنصب نحو قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرْ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (الحج 37)، والجزم نحو قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ﴾ (العلق 14)

ثانيا : الإعراب بالحروف: والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع :التثنية, الأسماء الخمسة ,جمع المذكر السالم، والأفعال الخمسة وهي :يفعلاني ,تفعلان ,يفعلون ,تفعلون ,تفعلين .

فأما التثنية فترفع بالألف وتنصب وتخفض بالياء، والمثنى اسم يدل على اثنين متفقين في الحروف والحركات والمعنى بسبب زيادة في أخره تغني عن العاطف أو المعطوف ,ولا نقول جاء محمد ومحمد ولكن نقول : جاء محمدان ، فالمثنى يرفع بالألف نيابة عن الضمة مثل :يتحرك الكوكبان ، وينصب بالياء نيابة عن الفتح وبعدهما نون مكسورة مثل : شاهدت الرجلين ، ويجر بالياء نيابة عن الكسرة وبعدها نون مكسورة مثل : مررت بالرجلين

وكذلك ما يلحق المثنى كلا وكلتا واثنان واثنتان وتعرب إعراب المثنى إلا أنهما لا تعربا بالحروف إلا إذا أضيفتا للضمير الدال على التثنية سواء كانت للتوكيد أم لغيره[14]

فالرفع في المثنى نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة 23)و النصب نحو قوله تعالى ﴿ وَوَجَدَ مِنْ

[14] أبو السعود سلامة أبو السعود ،المبسط في فن النحو ،ص 41 ، ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 20

دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23) ﴾ والكسر في مثل قوله تعالى : ﴿ يُوصِيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ ﴾(النساء 11)

وأما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء ، و هو ما يدل على أكثر من اثنين بزيادة في أخره ,أغنت عن عطف المفردات المتماثلة في المعنى فلا تقول :جاء محمد ومحمد ومحمد.وإنما:جاء المحمدون. يرفع بالواو وينصب بالألف ويجر بالياء نيابة عن الكسرة [15] وذلك كما في الأمثلة التالية .

فالرفع نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة 23)

و النصب نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة 23)

والجر نحو قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً ﴾(النساء 139)

وآما الأسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالألف وتخفض بالياء وأما الأفعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها16

فالرفع نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ (القصص 23)

و النصب نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾(يوسف 8)

والجر نحو قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ (يوسف 8)

والأسماء الخمسة هي:أب ,أخ,حم,فم,وذو,فكل واحد من هذه الخمسة يرفع بالواو بدل الضمة مثل: أعطى أبوك صدقة

والأفعال الخمسة وهي صبغ :يفعلان ,تفعلان ,يفعلون ,تفعلون ,تفعلين و ترفع هذه الأفعال بثبوت النون علامة للرفع، نحو قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمْ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (المائدة 23) فالفعل يخافون مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو فاعل .

الإعراب المقدر:ويكون هذا في الاسم المقصور والاسم المنقوص والفعل المضارع المعتل الأخر[17].

الاسم المقصور:هو الاسم المعرف الذي أخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها وتغدر عليها الحركات الثلاث لان الألف لا تقبل الحركة مطلقا للتعذر مثل جاء في :مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر[18] يرى جمهور النحاة أن الألف في الاسم المقصور ليست أصلية فهي مستقلة أو مزيدة مثل:عصا منقلبة عن واو ,فتى منقلبة عن ياء ,حبلى[19],وتثنيته يكون

---

[15] أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو، ص 46

[16] محمد قاسم واحمد الحمصي ،موجز علوم العربية ص 20

ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 1725

18ابو السعود سلامة أبو السعود ،المبسط في فن النحو ،ص 21، ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 26

19صالح بلعيد ،الشامل الميسر في النحو ،ص39،دار هومة للنشر والطباعة والتوزيع ،الجزائر 2008

مختوما بالألف دائما فلا يمكن أن تزاد في أخره علامة التثنية الذي وجب قبلها حرف أخر يقبل العلامتين الواو والياء فنقول:(رنا – رنوان ,منى-منيان).

الاسم المنقوص:هو الاسم المعرف الذي أخره ياء لازمة غير مشددة وتقدر عليها حركتا الضمة والكسرة وتظهر علامة النصب على الياء لأن الياء تناسب الفتحة مثل: جاء القاضي:فيكون مرفوعا بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، ومررت بالقاضي: فكلمة القاضي اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على الباء منع من ظهورها الثقل [20]، ورأيت القاضي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

والمنقوص أحد الأسماء المعتلة المعربة الذي آخره ياء أصلية غير مشددة وقبلها كسرة [21].

الفعل المضارع المعتل الأخر :وهذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واو أو ياء، فإذا كانت ألفا قدرت حركتا الرفع والنصب كالاسم المقصور، أما في حالة الجزم فتظهر فيه علامات الإعراب وهي حذف حرف العلة ومنه قوله تعالى في حالة الرفع : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴾(الممتحنة 6)

و من النصب قوله تعالى : ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً ﴾(الكهف 14)

ومن الجزم قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (المومنون 117) ﴾.

البناء

البناء:هو لزوم آخر الكلمة علامة واحدة لا تتغير بتغير العوامل والكلمات المبنية ثلاثة أنواع كل الحروف,بعض الأفعال ,بعض الأسماء[22] والبناء هو لزوم الكلمة نوعا أو ضربا واحدا سكون أو حركة لا يتأثر عامل من العوامل كما في الإعراب ولذلك سموه بناء لأنه يلزم ضربا واحدا فلم يتغير بتغير الإعراب وفي ذلك يقول ابن مالك :

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني

20ابوالسعود سلامة أبو السعود،المبسط في فن النحو ،ص 25، ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 26

[21] صالح بلعيد ،الشامل الميسر في النحو،ص 47

[22] المرجع نفسه ص 51

وذلك كأن يشبه في وضعه مثل:التاء الحركة التي تشبه الحرف الواحد في عدة أحرفه أو أن يشبهه في معناه كشبه من الاسمية الاستفهامية لهمزة الاستفهام ,وأن يشبهه في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل كأسماء الأفعال مثل دراك وشبهها للفعل أدرك, وأن يشبهه في الافتقار اللازم كافتقار اسم الموصول إلى الصلة، و في هذا الشبه يقول سيبويه :إن علة البناء ترجع إلى شبه الحرف [23] وعليه فجميع الكلمات في اللغة العربية وكذلك الحروف وإما أن تكون مبنية أو معربة وهي لا تخرج عن هذين النمطين فهي إما تكون متغيرة بتأثير العامل أو ثابتة لا تتأثر بأي نوع من العوامل مهما اختلفت لأنها مبنية .

وقد انطلق النحاة في تصنيف مقولاتهم النحوية من ثنائية الأصل والفرع حيث خلصوا إلى أن الإعراب للأسماء والبناء للأفعال والحروف ولكن الاتصاف بالإعراب والبناء ليس على وجه الإطلاق بل هناك درجات تتفاوت فيها الأسماء على الأفعال والحروف في الإعراب مثلما تتفاوت الأفعال على الأسماء في البناء ويبقى الإطلاق في بناء الحرف فهي مبنية بالأصالة ,وفي هذا الكلام اتفق جمهور النحاة وقد قال الخليل وسيبويه وجميع البصريين :المستحق للإعراب من الكلام الأسماء والمستحق للبناء الأفعال والحروف ,هذا هو الأصل وإنما جعل البصريون الإعراب للأسماء والبناء للأفعال من دليل أن الأسماء تكون فاعلة ومفعولة ومضافة فأعربت كي لا تكون معاني مختلطة وأن الأفعال خصت بالبناء ومجازى بها ومأمور بها ومنهيا عنها, وهي عاملة في الأسماء واختلاف في معانيها إذ تكون ماضية ومستقبلة وموجبة ومنفية ,وتكون للمخاطب والغائب والذكر والأنثى وكل قسم من هذه الأقسام من خرج عن دائرة اتجه نحو الفرعية فالأسماء تكون مبنية لمشابهتها الحروف وتبنى على الضم والفتح والكسر والسكون :

الضم:نحو :حيث بعد قبل النداء المفرد : ياعمرو , يازيد ,أول.

الفتح:نحو :أين ,أيان ,ثَّم ,كيف .

الكسر :نحو :أمس,هؤلاء ,حذام, رقاش,بدار,يسار.

الوقف :نحو :كم,من,قط,إذ [24].

ذكر بعض النحاة أن أسباب البناء عدم التركيب كما قال آخرون :أن اجتماع ثلاثة أسباب من موانع الصرف في الاسم الواحد سبب في بنائه ومثلوا لذلك بحذام وقطام إذ اجتمعت فيها أسباب ثلاثة تمنعها من الصرف هي :العلمية والتأنيث والعدل، والذي عليه أكثر النحاة هو أن البناء مسبب عن شبه الاسم بالحرف، وهذا رأي حذاق النحويين [25] ثم إن مفردات العربية ليست سواء في التركيب فبعضها يبقى على وضع ثابت لا يتغير مهما كان محله في الجملة أو وظيفته وهو المسمى بالبناء أي لا تتغير علامة آخر المبني بتغير العوامل بل تبقى ثابتة في جميع الجمل وبمعنى آخر لزوم آخر اللفظ علامة واحدة في كل أحواله مهما تغيرت الأمور مثل :

- ازداد هؤلاء علما .
- سمعت هؤلاء العلماء .
- أصغيت إلى هؤلاء المتكلمين .

فاسم الإشارة هنا مبني على الكسر في محل رفع فاعل في الجملة الأولى، وينصب مفعولا به في الجملة الثانية، ويجر بحرف جر في الجملة الثالثة، وقد لزمته حالة الكسر ولم تتغير حركته بتأثير العوامل ومثل :

23ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص33، محمد سمير نجيب اللبدي ،معجم المصطلحات النحوية والصرفية ، ص27

[24]ادليلة مزوز ،الأحكام النحوية بين النحاة وعلماء الدلالة دراسة تحليلية نقدية،ص 91

25محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية ،ص27

اسم العلم المختوم بويه :سبويه, عمرويه, نفطويه, راهويه,ليس في هذه الأسماء إلا الكسر أي تلزم حالة الكسر سواء وقعت فاعلا أم مفعولا به أم مضافا إليه مثل : قدم نفطويهِ وعمرويهِ أدركت نفطويهِ وعمرويهِ ، وأعجبت بمكانه سيبويه وعمرويه [26]

- فالفتح في الأسماء كقولهم :حين ,وكيف ,أين ,والكسر فيها نحو ,هؤلاء أولاء حذار ,بدار, والضم نحو:حيث ,قبل ,بعد, الوقف نحو , منْ ,قطْ ,إذْ .

أنواع البناء : أنواع البناء أربعة ,ضم, فتح وكسر وسكون وهذه الأنواع الأربعة تقع في الفعل و الاسم والحرف بخلاف الإعراب فلا يقع في الحروف .

المبني على الضم أو نائبه خمسة عشر لفظا :

- منها خمسة من ظرف المكان ,قبل ,بعد ,أول ,حيث ,دون

- منها ثمانية من أسماء الجهات وهي فوق ,تحت,أسفل ,وعل ,وراء ,قدام خلف ,أمام ومنها "غير" إذا حذف ما أضيف إليه وكان بعد "ليس" أو "لا" نحو :قرءات كتاب ليس غير أو لا غير

- منها "أي" الموصولة إذا أضيفت وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا نحو :فسلم على أيهم أفضل

ويبنى على نائب الضم المنادى المثنى وجمع الذكر السالم والملحق بهما نحو : يا أحمدان يا محمودون ,نحو والبناء على الضم لا يدخل الفعل لثقله وثقل الفعل .

المبني على الفتح ونائبه سبعة أشياء :

أولا :الفعل الماضي

ثانيا :المضارع المتصل بنون التوكيد.

ثالثا: ما ركب تركيبا مزجيا من الأعداد (من أحد عشر إلى تسعة عشر) ماعدا اثني عشر واثنتي عشرة فإنهما ملحقان بإعراب المثنى .

رابعا : ما ركب تركيبا مزجيا من الظروف الزمانية والمكانية نحو : أتينا صباح مساء ,يحضر يوم يوم، وسقط القوم بين بين، وهو جاري بيت بيت (فركب الظرفان وصارا واحدا في محل نصب)

خامسا :ما ركب تركيب مزج من الأحوال كقول العرب :تساقطوا أخول أخول أي :متفرقيين .

سادسا :الزمن المبهم المضاف إلى جملة كالحين والوقت والساعة مثل :حين عاتبت صديقي أقتنع .

سابعا :المبهم المضاف إلى مبنى سواء كان المبهم ظرف مكان كبين ,دون ,أم ظرف زمان كمثلُ وغيرُ [27]، والذي ينوب عن الفتح (اسم لا النافية للجنس) فيبنى على الياء نيابة عن الفتح إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالم أو ملحقا نحو : لا رجلين, لا أبوين ,لا معلمين, لابنين هنا ، ويبنى أيضا على نائب الفتح (اسم لا النافية للجنس) فيبنى على الكسر نيابة عن الفتح وإذا كان جمع مؤنث سالم أو ملحقا به مثل: لا معلمات في المدرسة.

المبنى على الكسر خمسة أنواع :

أولا : العلم المختوم بِ "ويه" كسيبويه ,نفطويه ,خمرويه و برزويه وخالويه

ثانيا : اسم الفعل إذا كان على وزن فعالِ نحو :حذارِ ,نزالِ,(بمعنى احذر وانزل).

ثالثا : ما كان على وزن فعال وهو علم مؤنث نحو :حذامِ.

---

[26] ينظر محمود مطرجي ،في النحو وتطبيقاته ،ص21

[27] السيد احمد الهاشمي ،القواعد الأساسية للغة العربية ،دار ابن الهيثم العربية جمهورية مصر القاهرة،ص29

رابعا : ما كان على وزن فُعال وهو سب المؤنث مثل:خباث ,لكاعِ .

خامسا : لفظ"أمس" إذا استعمل طرفا معينا خاليا من "أل" التعريف والإضافة و لم يكن مصغرا ، والبناء على الكسر لا يدخل الفعل لثقله وثقل الفعل لدلالته على الحدث والزمان معا .

المبني على السكون كثير: والمبنى على السكون في الأفعال والأسماء والحروف

- فمن الأفعال المبنية على السكون المضارع المتصل بنون النسوة نحو :البنات يتعلمن، وفعل الأمر الصحيح الأخر والذي لم يتصل به واو جماعة ولا ألف الاثنين ولا ياء المخاطبة نحو : أُكْتُبْ .

- ومن الأسماء المبنية على السكون مثل :ما ,من,مهما, حيثما, الذي ,التي ,هذا, هذه, والضمائر.

- ومن الحروف المبنية على السكون مثل :إلى, عن ,على .

والضم والكسر يشتركان بين الاسم والحرف نحو:حيث,أمس,منذ وجير,والفتح والسكون يشتركان بين الجميع فيكونان في الاسم,كأين,ولدن,وفي الفعل كقام قم,وفي الحروف كليت,هل[28]

[28] ينظر المرجع السابق،ص 3